



## الجدال في الحج يولد البغضاء ويذهب روحانيات الحاج

قال تعالى (لا جدال في الحج)، فسره العلماء بأنه لا مجادلة في غير ذكر الله تعالى في الحج، لا مجادلة فيما لا ينفع ولا مجادلة في أمور خاصة لأن الحج مقام تسامح وود ورحمة وحوار عقلائي هادئ وهادف وخروج من دائرة المنفعة والكسب والمشكلات المؤقتة بما يغضب الآخرين ويثير حفيظتهم في قضايا تنطق حقيقتها بالانصرية والتعالي، ولأن الحج فريضة من أبرز أهدافها تحقيق التلاقي والتضامن والتعاون بين المسلمين فإن الجدال والخلاف ينتهي بالمحاورين والمتجادلين إلى التشاحن المرفوض لأن هذا ضد أهداف الفريضة.

### الجدال المحرم

يقول د.سعد العنزي: الجدال المحرم والمقصود في الآية هو الجدال فيما هو معلوم لدى المسلمين بالضرورة وواضح في الحكم والإثبات، فلا حاجة للمسلم أن يجادل بما هو حق وثابت ولا يجوز أيضا الإشغال بالدينا في وقت الحج وفي أيام المناسك لأنها أيام معدودة ينبغي على الحاج أن يشغل نفسه بطاعة الله من ذكر وصلاة ودعاء وغيرها من الطاعات.

وأما النقاش والجدال في الحق وإثبات حكم الله وبيانه فلا يعد من الجدال المنوع، وأيضا لا يجوز للحجاج أن يشغل الحجاج عن طاعة الله بنشر الإشاعات والأكاذيب حول الأمن العام للحاج أو أن يخوفهم أو يرهيبهم أو يصدهم عن طاعة الله تعالى، فهذا محرم وهو من الجدال المحرم.

### الجدال العقيم

ويقول د.بسام الشطي إن الجدال المحظور هو الجدال العقيم الذي لا يغير من الذي تجادله إلا بعدا واضرا على ما هو عليه، لأنه صاحب هوى وأعجب برأيه وهو ما يسمى بالمراء الذي ذكر في الحديث



د. سعد العنزي



د. بسام الشطي



د. محمد الحمود النجدي

### العنزي: لا يجوز للحاج الانشغال بالدينا أيام المناسك

### النشطي: الجدال العقيم محظور في رحلة الحجاج التعبية

### النجدي: لا يجوز للمحرم بالحج أن يجادل بغير حق ليكون حجه مبرورا

الشريف، قال **﴿**أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا**﴾** وكذلك الجدل في الأسعار، وهذا يؤثر على الخشوع والإيمان وأداء الشعائر والنسك وقد يكسب العداوة والبغضاء والتأثير السلبي على الحاج في نفسيته فيبقى متضايقا طوال سفره.

مؤكد أن من أهم مقاصد الحج ومنافعه أن يتلاقى المسلمون من كل فج عميق ليتجاوزوا ويتفاهموا ويتناقوا فيما بينهم الأفكار المفيدة والتجارب والخبرات

الرائدة والمعارف الحديثة فضلا عن اخبار المسلمين في كل بقاع الأرض من خلال مصادر موثوق بها ويعيدا عن عمليات التشويش والتلوين التي تقوم بها وسائل اعلام دولية لا تنقل حقيقة ما يدور في بلاد المسلمين جيدا. وعن كيفية تجنب الجدال العقيم في حوارات ومناقشات ضيوف الرحمن وخاصة بين أبناء الوطن الواحد في ظل الانقسامات السياسية والنزاعات الطائفية بين المسلمين في كثير من البلاد



## أغاث ملهوفة فحج عنه ملك

كان عبدالله بن المبارك، صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما، يرحل سنة ويغزو أخرى، وحدث عن نفسه قال: لما كانت السنة التي أحج فيها، خرجت بخمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة لاشترى جملا فرأيت امرأة على بعض الطريق تنتف ريش بطة اسحبها ميتة، فقلت: لم تفعلين هذا؟ فقالت: يا عبدالله، لا تسألني عما لا يعينك، ثم قالت: يرحمك الله، انا امرأة ولي أربع بنات مات أبوهن عن قريب، وهذا اليوم الرابع ما أكلن شيئا، وقد حلت لنا الميتة، فأخذت هذه البطة أصلحها وأصلها إلى بناتي، فقلت في نفسي، ويحك يا ابن عميق أين أنت من هذه؟! ابسطي حركك، فضربت الدنانير في طرف إزارها وقلت لها: «عودي إلى بيتك فاستعيني بهذه الدنانير على إصلاح شأنك»، ونزع الله من قلبي شهوة الحج، فصار كل من أقول له: قبل الله حجك وشكر سعيك، يقول لي: وأنت قبل الله حجك وسعيك، انا قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا، فبت متفكرا فسي ذلك فرأيت النبي **﴿**في المنام وهو يقول: يا عبدالله لا تعجب فإنك أغثت ملهوفة من ولدي فسالت الله أن يخلق علي صورتك ملكا يحج عنك**﴾**.

## خالد بن الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يحج سرا

### دون إذن أمير المؤمنين

لما أيقن خالد بن الوليد **﴿**من انهزام العدو اشاق إلى زيارة مكة وإلى تادية فريضة الحج متخفيا من غير أن يستأذن أب بكر **﴿**فأمر جيشه بالعودة إلى الحيرة وتظاهر بأنه سائر في مؤخرة الجيش، فبدأ رحلته إلى مكة ومعه عدد من أصحابه، لأخمس بقين من ذي القعدة ولم يكن معه دليل، فأخترق الصحراء مسرعا رغم صعوبة الطريق. ولما أدى فريضة الحج عاد إلى الحيرة أوائل فصل الربيع فكانت غيبته على الجند يسيرة، فما وصلت إلى الحيرة مؤخرة الجيش حتى وافاهم خالد رضي الله عنه مع صاحب الساقة فقدم معا، وخالد وأصحابه محلقون، وقد كان كتمته شديدا حتى إنهم ظنوا أنه كان في

## (فاسألوا أهل

## الذکر إن كنتم

## لا تعلمون)

### صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### د.عجيل النشمي

### للطواف فتطوفين ولو خرج الريح، ولا تحتاجين إلى الوضوء في غير الطواف.

### إعادة الحج

### أن شك شخص في وضوئه وقت طواف القدوم والوداع في الحج واكمل المناسك ومن ثم رجع الى دياره..

### فمن باب تجريه الزمة، فهل إذا أتى الشخص بحجة أخرى، فهل تحل محل الحجة الأولى ولو انه لم ينو انها حجة

### لانه شك بالأولى؟ أم يجب عليه ان ينوي لها؟ لان هناك فتاوى تقول انه يبقى على احرامه، فهل اذا أتى بالحجة

### الأخرى، تحل في محل الاولى ولو بدون نية انه يمكن تكررها مثل ان يخرج كل نصف ساعة او حتى ساعة بحيث يصعب حفظه للصلاة فيعامل معاملة

### سلس البول فتتوضئين عند دخول وقت الصلاة وتصلين ولو خرج شيء فلا يبطل الصلاة. ويطبق ذلك بالنسبة

### للمحرم بالحج أن يجادل بغير حق ليكون حجه مبرورا

### الجدال العقيم محظور في رحلة الحجاج التعبية

### الجدال المحظور

### أما د.محمد الحمود النجدي فيرى أن الجدال المحظور في الحج بقوله: يقول الله تعالى: (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) أي: من أحرم بالحج وجب عليه تعظيمه فيوضونه عن كل ما يفسده أو ينقصه من الرث والفسوق والجدال. والرث هو الجماع ومقدماته والقولية والفعلية كالقتيل، ويطلق الرث أيضا على الكلام الفاحش البذيء.

### والفسوق هو المعاصي كلها كعقوق الوالدين وقطيعة الرحم وأكل الربا وأكل مال اليتيم، والغيبة والنميمة.. إلخ. ومن الفسوق: محظورات الإحرام. والجدال معناه الإحصاء والمنازعة والمارة بالحق أو العمرة أن يجادل بغير حق. ولغت د.النجدي أن المجادلة بالتي هي أحسن لبيان الحق فهذا مما امر الله به في قوله تعالى: (ادع إلي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن - النحل: 125).

### وإذ، وهذه الأشياء وهي: الفحش في القول والمعاصي، والجدال بالباطل، وإن كانت ممنوعة في كل مكان وزمان، فإنه يتأكد المنع منها في الحج، لأن المقصود من الحج الذل والانكسار لله والتقرب إليه بما أمكن من الطاعات والتزهد عن مقارفة السيئات، فيذلك يكون حجه مبرورا، والحج المبرور ليس له جزء إلا الجنة.

## لنصيا بالقرآن

### سورة لقمان

البنات يقلن لهم نحن لا نريد أن نركب البوكس، نريد أن نركب سيارة محترمة، ما يصير تودينا بالبوكس، قالت ان شاء الله عاينوا من الله خير، باكر الصبح إن شاء الله تلاقون السيارة أمامكم، أصبحوا الصبح الأم واقفة وراكبة (وانيت) وركبت هي بالقمرة وركبتهم ورا. أسبوع الوانيت يوديههم ويجيبهم من المدارس، الى ان تأدب الأبناء قالوا نريد البوكس، على الأقل البوكس فيه تكيف.

تربية الأبناء مسؤولية عظيمة للوالدين، لذلك من الأخلاق التي يأمر بها لقمان ابنه لا تتكبر، لا تتكبر على غيرك، قال: (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا)، يعني مختلا متبخترا، كما أمره بئى على الأمر، (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)، مختال على الناس وفخور بنفسه هذا مصيبة، الله سبحانه وتعالى لا يحبه وإذا أفلس وخرج من حب الله ماذا بقي له؟ نسال الله العافية، فأبضا من المواقف التربوية أن لقمان لما بئى لابنه النهي بئى له النهي وسببه.

### تواضع في مشيك

ثم قال: (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ)، يعني تواضع في مشيتك، سبحانه الله ترى المشي في القرآن ذكر أكثر من مرة، ما أدري إذا ألف في هذا الباب ام لا، الله سبحانه وتعالى في عباد الرحمن يصفهم كيف يمشون، نعم يقول (الذين يمشون على الأرض هونا)، فإذا المشي له سر، المشي يكشف ما في القلب، هو عنوان شخصيته، هو دليل على ما في نفسه، كان أحد الصحابة في إحدى الغزوات يمشي ماسكا السيف بيده يلعب به متبخترا، فرأه النبي **﴿**فقال «هذه مشية يكرهها الله إلا في هذا الموضوع»، أسأل الله أن يهدينا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا هو. يعني فقط في وقت الحرب أمام الأعداء يبين لهم قوته هذا شيء زين، قال عز وجل: (واقصد في مشيك)، تواضع في مشيك، طيب التواضع في المشي هل معناه أتى أمشي مشي المنكسرين؟ لا، تمشي مشيتك الطبيعية العادية ولا يكون في نفسك أن تبين للناس أنك متكبر عليهم، امش مشية سوية، مشيتك الطبيعية العادية. قال: (وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ)، يعني لا ترفع صوتك فيما لا فائدة فيه، الصوت في الحق يرفع لكن فيما لا فائدة فيه لا يرفع، الإنسان لا يباليغ أيضا في الكلام يرفع صوته في كلام لا فائدة منه، براعي كلامه وبراعي موضع هذا الكلام، أين يقال ومتى يقال ولئن يقال، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، مصيبة، كل كلمة تخرج من هذه الشفاة كتبت، مازالت في نفسك نسال الله العافية، نسال الله أن يغفرها لك، لكن متى ما خرجت من هذا المكان سبقت، كتبت إما لك وإما عليك.

قال: (إِنَّ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)، أقبحها صوت الحمير - أعزكم الله - معروفة لبلادتها وصوتها المرتفع. شبه صوت الإنسان حين يعلو بلا فائدة كصوت الحمار الذي يتهق أيضا بلا فائدة ويسبب صوته إنزعاجا ومن أقبح الأصوات.

### القيت المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بالشهداء

### «مهارات الاتصال» بـ «إعانة المرضى»



في إطار سعيها الدائم لتعزيز الشراكة الاجتماعية وتقديم الدعم والوعي المتطور أولا بأول لموظفيها، نظمت إدارة التوعية والإرشاد بجمعية صندوق إعانة المرضى ممثلة في قسم الواعظات دورة «مهارات الاتصال» قدمتها سارة المحمد، رغبة في تعزيز مهارات الاتصال بين الواعظات

قال عز وجل على لسان لقمان: (وَأَسِرُّ بِالْعَزْوفِ وَأَنْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ)، تتعلم ما هو معروف حتى تأمر به، كيف تأمر بشيء لا تعرفه؟ إذن ما لا يحصل الواجب إلا به كما يقول الفقهاء في قاعدة تقول ما لا يحصل الواجب إلا به فهو واجب، يعني ما يحصل به الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو ماذا؟ العلم ما هو الأمر بالمعروف وما هو النهي عن المنكر، كيف أعرف ان هذا من الدين إذا لم أعلم؟ كيف أوجه الآخرين إذا لم أعرف؟ إذن هنا تسبق هذه الوصية بالأمر بالعلم بدينك، الأمر بالمعروف، الأمر بما هو منكر.

### أهمية الصبر

لما أمر بمخالطة الناس أمره بالصبر على أذى الناس، قال: (وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ)، ما يصيبك من الناس أو ما يصيبك من أقدار الله، (وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)، لما أمره بئى له أهمية هذا الأمر، هذا الأمر عظيم أنك تصبر على ما أصابك، وكأنه يحفز ويحمس هذا الولد لتلقي البلاء بعدة الصبر هذه التي عنده، فإذا جاء البلاء تذكر كلام أبيه قال اصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور، فيقول إني لذو عزيمة كما رباني أبي، انظروا إلى التربية التي في هذه الوصية العظيمة.

(سؤال: إن ذلك من عزم الأمور عائدة على ما قبلها فقط أم كل ما سبق)، هو الضمير في اللغة العربية يرجع الى ما قبلها ولكن أيضا يرجع الى كل ما سبق إذا احتمل المعنى، فهذا يشمل كل ما سبق، يعني ان ذلك أن من عزم الأمور ان تصلي، ومن عزم الأمور ان تشكر الله، ومن عزم الأمور ان تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وان تصبر على ما أصابك، واختص بها ما تعلق بأخرها وهي الصبر على الأذى، لأن هذه مرتبة صعبة، لأن الإيمان كما يقولون نصفه شكر ونصفه صبر، قد يسهل الشكر في مواطن وقد يصعب الصبر في مواطن ولكننا مأمورون به، نحن مأمورون بالصبر.

### لا تتكبر

يقول لقمان (وَلَا تَضَعْ حَدَّكَ لِلنَّاسِ)، الصعر في اللغة فلا يصيب الإبل فتلتوي بها أعناقها فلا تستطيع أن تردنها فيصير مرضا. ضرب الله بها المثل لما يتكبر الإنسان كأنه أصبح كهذه الناقة التي أصابها هذا الداء فاصبحت لا تستطيع أن تنظر أمامها. (وَلَا تَضَعْ حَدَّكَ لِلنَّاسِ) يعني لا تلف بخدك عن الناس تكبرا واستصغارا لحالهم، العجب ان الله أمره بالعبادات أمره بالمعاملات، لأن الدين معاملة، لكن هو ليس فقط معاملة، فالدين عبادة ومعاملة، والمعاملة بأهمية العبادة في ديننا، فهو الآن يزكي أخلاق ابنه، اول ما يأمره بإمره بالتواضع.

«أعرف واحدة هي بنت شيوخ ابا عن جد من الطرفين بطن وظهر مثل ما يقولون، وعيالها في مدارس خاصة وزوجها... المهم الله منعم عليها وعلى زوجها، عندهم سيارة توصل الأولاد (بوكس) فكانت البوكس توديههم المدرسة والمدرسة خاصة وتعرفون الأقران، فجات

قد يحتاج المحرم الى الاغتسال بسبب الحر والعرق، فهل يجوز له الاغتسال، وإذا سقط شيء من شعر الرأس فهل عليه شيء؟

● إذا احتاج المحرم أن يغتسل فلا بأس عليه، على الا يباليغ في فرك شعر رأسه، فيفركه برفق، ولا عليه مما يسقط منه من غير عليه في هذه الحال؟

● إن نية التمتع ان ينوي العمرة بها الي الحج. يعني يحرم بعمره في اشهر الحج، ثم يحج بعدها في عامه. والتمتع يجب عليه ان ينبذ هديا لقوله تعالى: (فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى) ومثل حال السائل الذي لم يجد ما لا يشتري به، فإنه يصوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة أيام إذا رجع إلى أهله وذلك منصوص عليه في قوله تعالى: (فمن

في إطار سعيها الدائم لتعزيز الشراكة الاجتماعية وتقديم الدعم والوعي المتطور أولا بأول لموظفيها، نظمت إدارة التوعية والإرشاد بجمعية صندوق إعانة المرضى ممثلة في قسم الواعظات دورة «مهارات الاتصال» قدمتها سارة المحمد، رغبة في تعزيز مهارات الاتصال بين الواعظات

### الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshefiet@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات

● ما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي